[245] من لدنه إحسانا، ونشر لهم بين العالمين ديوانا (1)، وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا و ولدانا، فقال: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) إلى آخرها، وهذه منقبة لها عند ا محل كريم، وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة إليه أمر عظيم، ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الالطاف وضروب الانعام والاسعاف (2)، وقيل: إن الضمير في (حبه) يعود إلى ا تعالى وهو الظاهر، وقيل: إلى الطعام (3). 6 - كشف: من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس وقد ذكره الثعلبي وغيره من مفسري القرآن المجيد في قوله تعالى: (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول ا صلى ا عليه واله ومعه أبو بكر وعمر، وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا - وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشئ - فقال علي عليه السلام إن برئ ولداي مما بهما صمت (4) ثلاثة أيام شكرا، وقالت فاطمة عليها السلام: إن برئ ولداي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرا، وقالت جارية يقال لها فضة: إن برئ سيداي مما بهما صمت (5) ثلاثة أيام شكرا، فالبس الغلامان العافية، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق أمير المؤمنين إلى شمعون الخيبري - و كان يهوديا - فاستقرض منه ثلاثة أصواع من شعير. وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي: فانطلق إلى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له: شمعون بن حانا، فقال (6): هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصوع من شعير ؟ قال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة بذلك فقبلت وأطاعت، قالوا: فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرص، وصلى علي المغرب مع رسول ا صلى ا عليه واله ثم أتى المنزل،

---

(1) أي كتابا. (2) السعف: السلعة. (3) كشف الغمة: 49. (4 و 5) في المصدر: صمت اه. (6) في المصدر: فقال له.